

تفسير ابن كثير

حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ إِذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

(حتى إذا جاءوا) أي : أوقفوا بين يدي الله عز وجل ، في مقام المساءلة ، (قال

أكذبتُم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أم ماذا كنتم تعملون) أي : ويسألون عن اعتقادهم ،

وأعمالهم فلما لم يكونوا من أهل السعادة ، وكانوا كما قال الله تعالى عنهم : (فلا صدق

ولا صلبى . ولكن كذب وتولى) [القيامة : 31 ، 32] ، فحينئذ قامت عليهم الحجة ،

ولم يكن لهم عذر يعتذرون به ، كما قال تعالى : (هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم

فيعتذرون . ويل يومئذ للمكذبين) [المرسلات : 35 ، 37] ،